

أثر التكنولوجيا الالكترونية على فاعلية موازنات المصارف الإسلامية الأردنية

د. رضوان محمد العناتي
جامعة الزرقاء

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى بيان أثر التكنولوجيا الالكترونية على فاعلية الموازنات التخطيطية للمصارف الإسلامية الأردنية ودراسة دور الموازنات التخطيطية في إدارة المصارف الإسلامية الأردنية إضافة إلى دراسة مدى توفر الخصائص في المعلومات المحاسبية حتى تكون مفيدة وتقييم جودتها في ظل التكنولوجيا الإلكترونية في المصارف الإسلامية الأردنية.

ولتحقيق أهدافها اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل البيانات الخاصة بمجتمع الدراسة التي حصل عليها الباحث من المقابلات الشخصية واستبانات تقييم جودة المعلومات المحاسبية في المصارف الإسلامية الأردنية.

توصلت الدراسة إلى أنه يوجد آثاراً ايجابية فاقت الآثار السلبية للتكنولوجيا الالكترونية على الموازنات التخطيطية للمصارف الإسلامية الأردنية وتوفير خصائص المعلومات المحاسبية حتى تكون مفيدة بدرجة جيدة أما جودتها فيما يتعلق بتلك المعلومات فقد كانت بدرجة ممتازة في ظل التكنولوجيا الالكترونية مقارنة مع الأنظمة المحاسبية التقليدية، في حين أن جودة أرقام الموازنات التخطيطية في ظل التكنولوجيا الالكترونية فقد كانت جيدة.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تنمية الدور الذي تلعبه الموازنات في إدارة المصارف الإسلامية الأردنية بشكل عام أو في مجال اتخاذ القرارات بأنواعها بشكل

خاص مما يرشد تلك القرارات ويرتقى بأداء تلك المصارف، وكذلك تحسين جودة المعلومات التي توفرها أنظمة المعلومات المحاسبية وكذلك أرقام موازنتها عن طريق التأكد من توفر الخصائص السبعة في المعلومات حتى تكون مفيدة إضافة للعديد من التوصيات الأخرى التي يمكن الرجوع إليها مع ضرورة تأهيل العاملين في مجال الموازنات بأثر التكنولوجيا الالكترونية على فاعلية الموازنات وبما يضمن سلامة التطبيق.

Abstract :

The impact of Electronic technology on The effectiveness of the budgets of Jordan Islamic Banks

Radwan M. El-Anati

Associate professor of accounting at Zarqa University/Jordan

The main aim of this study is to measure the impact of Electronic technology on the budgets of Jordan Islamic Banks and measure The role of budgeting ; In addition to measure the quality of information by having the characteristics of useful information.

To achieve these objectives, a descriptive/a analytical approach is used for information attained from personal interviews and questionnaire.

The study concluded that the positive effects exceed the negative ones of Electronic technology on the budgets of Jordan Islamic Banks. The degree of electronic technology impact on the budgets of Jordan Islamic Banks and the degree of achieving characteristics of useful information is good.

The study recommended improving the awareness of the management of Jordan Islamic Banks toward the effects of electronic echnology and qualifying those employees by the impact of electronic technology on the effectiveness of budgeting; In addition to Developing the rôle of budgeting and improving the quality of information are essential.

مقدمة :

تلعب الموازنات التخطيطية دوراً بارزاً في التخطيط وقياس وتقييم الأداء والإشراف والتوجيه وكذلك الرقابة والمساعدة في اتخاذ القرارات مما ينعكس ايجاباً على فاعلية وكفاءة إدارة المنظمات التي تتبناها، ونظراً لما تساهم به المصارف الإسلامية من دور حيوي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية إضافة لمناداة العديد من العلماء الغربيين بضرورة استفادة دولهم مما يوفره الاقتصاد الإسلامي من حلول للمشاكل التي واجهوها في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية، لذا يرى الباحث ضرورة دراسة الأثر الذي يمكن أن تحدثه التكنولوجيا الالكترونية على الموازنات التخطيطية والدور الذي تؤديه تلك الموازنات ومدى الاستفادة منها.

أهداف البحث :

- ✓ بيان أثر التكنولوجيا الالكترونية على فاعلية الموازنات التخطيطية للمصارف الإسلامية الأردنية.
- ✓ دراسة درجة اختلاف فاعلية الموازنات التخطيطية في إدارة المصارف الإسلامية الأردنية التي تستخدم التكنولوجيا الإلكترونية..
- ✓ دراسة مدى تأثير النوعية للمعلومات المحاسبية في ظل استخدام التكنولوجيا الإلكترونية.
- ✓ تقييم جودة المعلومات في ظل التكنولوجيا الإلكترونية لدى المصارف الإسلامية الأردنية.

الفوائد التي يسعى البحث لتحقيقها :

- ويمكن تلخيص فوائد هذا البحث فيما يلي:
- ✓ تنمية الوعي وتحسين الإدراك لدى العاملين في المصارف الإسلامية الأردنية وفي مختلف المستويات الإدارية بأثر التكنولوجيا الالكترونية على الموازنات التخطيطية وتعظيم الاستفادة من الآثار الإيجابية لها والحد من الآثار السلبية لها.

✓ التوصية بآليات لتحسين الدور الذي تلعبه الموازنات التخطيطية في إدارة المصارف الإسلامية الأردنية.

✓ التوصية بكيفية تحسين جودة ونوعية المعلومات التي ينتجها نظام المعلومات المحاسبي في تلك المصارف.

فرضيات البحث:

يمكن تلخيص فرضيات البحث الثلاث التالية:

1. لا يوجد أثر للتكنولوجيا الالكترونية على فاعلية الموازنات التخطيطية للمصارف الإسلامية الأردنية.
2. لا تختلف درجة فاعلية الموازنات التخطيطية في إدارة المصارف الإسلامية الأردنية التي تستخدم التكنولوجيا الإلكترونية.
3. لا تتأثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في ظل استخدام التكنولوجيا الإلكترونية.

منهجية البحث:

يستخدم البحث المنهج الاستقرائي ويتكون مجتمع الدراسة من المصارف الإسلامية الأردنية وهما مصرفين إسلاميين:

- البنك الإسلامي الأردني.
- البنك العربي الإسلامي الدولي.

علما أنه يوجد مؤسسات تمويل إسلامية مثل مؤسسة تنمية أموال الأيتام ومصرف دبي الإسلامي/فرع الأردن، إلا أنه لا يمكن تصنيفها كمصارف إسلامية أردنية حيث أن الأولى مصنفة كمؤسسة تمويل إسلامية وليست كمصرف إسلامي في حين أن الثاني فرع لمصرف إسلامي إماراتي وليس أردني، علما أن الدراسة لا تتناول أثر التكنولوجيا الالكترونية على المصارف الأردنية بشكل عام وإنما المصارف الإسلامية بشكل خاص.

الطرق المستخدمة في البحث:

1. إجراء المقابلات الشخصية للمديرين ورؤساء الأقسام والعاملين في حقل الموازنات أثناء الزيارات الميدانية المصارف الإسلامية الأردنية وذلك بهدف الاطلاع على الموازنات التخطيطية وآلية إعدادها ودورها في الرقابة والتوجيه واتخاذ القرارات ودراسة أثر التكنولوجيا الالكترونية على فاعلية موازنات تلك المصارف.

2. توزيع الاستبيانات وشرحها على من تم مقابلتهم في الطريقة الأولى أعلاه وذلك لتقييم جودة المعلومات في ظل التكنولوجيا الالكترونية ودراسة مدى توفر الخصائص النوعية في المعلومات المحاسبية حتى تكون مفيدة وقد أعطوا الفترة المناسبة للإجابة عنها ومن ثم تم جمعها وقد تم توزيع استبانة على كل فرع فكان نصيب البنك الإسلامي الأردني(59) أما البنك العربي الإسلامي الدولي فكان(25) وبمجموع (84) استبانة استرد منها (76) وبمعدل (90.5)%.

الدراسات والتجارب السابقة:

اعتمدت الدراسة في تحقيق أهدافها مجموعة من الدراسات والتجارب السابقة

التي أهمها:

1 - دراسة الضمجي بعنوان (أثر تكنولوجيا المعلومات في جودة الخدمات المصرفية) وتهدف إلى التعرف على تأثير تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تحسين صورة الخدمات المصرفية في المصارف التجارية العاملة في محافظة عدن؛ وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة تأثير معنوية إيجابية للمتغير المستقل المتمثل في تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في جودة الخدمات المصرفية والتي تم قياسها بعدة عوامل منها الاعتمادية، الثقة والأمان وغيرها.

2 - بينت دراسة (Shirley,2006) والتي هي بعنوان "أثر تكنولوجيا المعلومات على صناعة المصارف: نظرية وتطبيق" أنه يمكن أن تحسن تكنولوجيا المعلومات من أداء المصارف بطريقتين: الأولى عن طريق تقليل المصاريف التشغيلية، أما الثانية فمن خلال

تسهيل العمليات التي تتم بين عملاء المصارف عبر نفس الشبكة؛ وقد تم اختبار النتائج على (68) مصرفاً أمريكياً باستخدام نتائج تلك المصارف عبر عشرين سنة، حيث تم التوصل إلى أن تبني الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات أدى إلى انخفاض ربحية تلك المصارف بل وعكست أثراً سلبية على شبكة معلومات تلك المصارف.

3 - توصلت دراسة (الحمداني، 2005) والتي هي بعنوان "أثر استخدام التكنولوجيا المصرفية في ظاهرة غسيل الأموال والجهود الدولية لمكافحةها" إلى أنه رغم المزايا التي حققتها التطورات التكنولوجية وما رفدت به المؤسسات المالية والمصرفية فلا أن هذه التطورات لها مجموعة من المخاطر منها استغلالها لتنفيذ نشاطات إجرامية مثل غسيل الأموال؛ إضافة إلى نتيجة أخرى مفادها أن عمليات غسيل الأموال أصبحت اليوم وفي ظل العولمة صناعة متكاملة لها كادرها المتبني والمتخصص باستخدام وسائل متنوعة ومستجيبة للتطورات التكنولوجية في مجال تقديم الخدمات المصرفية.

4 - أكدت دراسة حديثة أن دور التكنولوجيا الالكترونية في التطبيقات العسكرية يفوق كل التطبيقات المدنية حيث تناولت دراسة حديثة "دور التكنولوجيا الالكترونية في الحرب التجارية والعسكرية المعاصرة" بالعرض والتحليل التطور التكنولوجي الهائل في علوم الالكترونيات ودوره في صنع القرار في الأنشطة المدنية والعسكرية. فمن المعلوم أن بناء القاعدة العلمية والتكنولوجية أصبح يشكل محورا أساسيا للنمو الاقتصادي، فلم تعد تقاس القدرات نتيجة أعمال فردية عبقرية أو وليدة الصدفة، بل صارت جزءاً منظماً من العملية الإنتاجية ومرحلة مندمجة تماماً من مراحل الإنتاج. وفي هذا الإطار تناولت الدراسة - الصادرة عن مركز زايد للمتابعة والتنسيق في ابوظبي في العدد 12707 سنة 1424 هـ - مجالات التطور التكنولوجي بشكل عام كما تعرض لما عرف (بعصر الالكترونيات والحاسب) وما شهدته علوم وتكنولوجيا الالكترونيات والدوائر الرقمية والحاسب فيها من تطور، والذي انعكس على شتى نواحي الحياة المدنية

والعسكرية، حيث شمل هذا التطور كل المعدات والأسلحة سواء منها البرية او الجوية او البحرية او الدفاع الجوي.

ويرى الباحث أنه من المفيد تسليط الضوء على التكنولوجيا الالكترونية وذلك عن طريق استعراض هدف ومجالات المؤتمر العربي الدولي للتكنولوجيا الالكترونية وذلك على النحو الآتي:

يهدف المؤتمر العربي الدولي للتكنولوجيا الالكترونية (الذي يمثل المؤتمر الرسمي لجمعية كليات الحاسبات والمعلومات في مجال التكنولوجيا الالكترونية) إلى المساهمة الفاعلة في طرح رؤى تطويرية في حقل التكنولوجيا الإلكترونية، والترويج لثقافة البحث المعلوماتي في هذا المجال، بالإضافة إلى الكشف عن أحدث النظريات والتطبيقات ذات العلاقة بالتكنولوجيا الإلكترونية واستخداماتها في كافة الميادين. وتتضمن المجالات الخاصة بالمؤتمر: النشر الإلكتروني، التجارة الإلكترونية، الأعمال الإلكترونية، الحكومة الإلكترونية، الإدارة الإلكترونية، أدوات التأليف الإلكتروني، الخدمات الإلكترونية، المجتمع الإلكتروني، الحماية الإلكترونية، الأخلاق الإلكترونية، إدارة الشبكات للبيئة الإلكترونية، ضبط الجودة للتكنولوجيا الإلكترونية، التعليم الإلكتروني، التسويق الإلكتروني، الصحة الإلكترونية، المعاملات المالية والإلكترونية، إدارة المعرفة الإلكترونية، أنظمة وتطبيقات الويب، الإنترنت.

الخصائص التي ينبغي توفرها في المعلومات حتى تكون

مفيدة: (Romney,2012)- ذكر 6

أ) الملائمة: تكون المعلومات ملائمة إذا قلت درجة عدم اليقين وتساعد على تحسين جودة القرارات من خلال المصادقة على صحة قرارات اتخذت سابقاً أو تصحيح توقعاته المتخذة سابقاً.

ب) الموثوقية(الاعتمادية):تكون المعلومات ذات موثوقية عالية ويمكن الاعتماد عليها إذا خلت من الأخطاء والتحيز وتمثل بدقة الأحداث والنشاطات التي تصفها.

ج) الاكتمال:وتعني خلو المعلومات من حذف أي جوانب مهمة لأحداث أو أنشطة تقوم بقياسها.

د) الوقتية:بمعنى أن تقدم المعلومة لمتخذ القرار بالوقت المناسب.

هـ) القابلية للفهم:أي يتم عرض المعلومة بطريقة تسهل استيعابها وفهمها.

و) قابلية التحقق:بمعنى أنه يتم التوصل لنفس المعلومة فيما لو قام شخصان لديهما المعرفة بإنتاج المعلومة وبشكل مستقل عن بعضهما البعض لتوصلا إلى نفس تلك المعلومة.

ز) سهولة الوصول إليها:بمعنى أن تكون المعلومة متوفرة للمستخدم عند حاجته إليها وبالشكل الذي يمكنه من الإفادة منها.

5 - يهدف بحث (الحسبان، 2008) الذي هو بعنوان" مدى مواكبة المدققين الداخليين لمتطلبات تكنولوجيا معلومات أنظمة الرقابة الداخلية في شركات المساهمة العامة الأردنية" إلى تحديد متطلبات تكنولوجيا المعلومات لمكونات نظام الرقابة الداخلية التي تم تطبيقها على المدققين الداخليين في شركات المساهمة العامة المدرجة أسماؤها في بورصة عمان للأوراق المالية، في السوق الأول والثاني فقط، كما يهدف إلى تحديد مدى مواكبة تلك الشركات لمتطلبات أدوات تكنولوجيا المعلومات في أنظمة الرقابة الداخلية فيها. وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج ذات الأهمية في الشركات المساهمة العامة الأردنية منها:

- أن هناك شركات مساهمة عامة لا يوجد لديها دوائر تدقيق داخلي او مدققون داخليون وقد بلغ عددها 27 شركة، وأن هناك 84 شركة يوجد فيها دوائر تدقيق داخلي أو مدققون داخليون.

- أن هناك تأثيراً لبيئة تكنولوجيا المعلومات على نظام الرقابة الداخلية في الشركات المساهمة العامة الأردنية.
- أنه عند تكوين بيئة الرقابة في ظل بيئة تكنولوجيا المعلومات يتم تعيين مجلس إدارة ولجنة تدقيق ذات خبرة ودراية بأنظمة بيئة تكنولوجيا الرقابة وأهميتها، كما يراعى تحديد الصلاحيات والمسؤوليات لكل موظف ذي علاقة ببيئة واستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات، كما يراعى بيان خطوط السلطة من خلال وجود هيكل تنظيمي للشركة المعنية.
- أنه عند القيام بعملية تقييم المخاطر في بيئة تكنولوجيا المعلومات تراعى الشركة أهداف العمليات في أنظمة تكنولوجيا المعلومات، كما يراعى الأهداف الاستراتيجية للشركة.

وبناء على النتائج السابقة يوصي الباحث بضرورة قيام الشركات المساهمة العامة الأردنية، وخصوصاً قطاع التأمين وقطاع الخدمات وقطاع الصناعة، بإنشاء إدارات خاصة بالتدقيق الداخلي حتى تستطيع مواكبة متطلبات البيئة الجديدة التي تعتمد في نجاحها على استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات إضافة لضرورة عقد ندوات ودورات تدريبية لمديري التدقيق الداخلي ومديري أنظمة الرقابة الداخلية، للتعريف بالدور الذي يمكن أن تلعبه تكنولوجيا المعلومات في ترشيد القرارات الإدارية.

نبذة مختصرة عن المصارف الإسلامية الأردنية:

يلخص الجدول التالي بعض المعلومات الأساسية عن البنوك الإسلامية الأردنية:

جدول رقم(1)

عدد الفروع	رأس المال (بالمليون)	سنة التأسيس	اسم البنك
59	100	1978	الإسلامي الأردني
25	73	1998	العربي الإسلامي الدولي

يلاحظ من الجدول أعلاه جملة من الحقائق أهمها:

1. يعتبر البنك الإسلامي الأردني أقدم بنك إسلامي أردني حيث تأسسه قبل البنك العربي الإسلامي الدولي بعقدين من الزمان.
2. إذا اعتبرنا عدد الفروع مؤشر على الانتشار فإن البنك الإسلامي الأردني الأكثر انتشاراً وهذا أمر طبيعي حيث أنه الأقدم علماً بأن معدل انتشار البنك العربي الإسلامي الدولي أعلى (2.27) مقابل (1.9) للبنك الإسلامي الأردني كمتوسط حسابي عبر السنوات.
3. يعتبر رأسمال البنك العربي الإسلامي الدولي منسوباً إلى عدد فروعه أعلى من البنك الإسلامي الأردني وإن كان رأسمال البنك الإسلامي الأردني أكبر بملايين الدنانير.

الدراسة الميدانية:

قام الباحث، كما- تم الإشارة سابقاً- بالمسح الأدبي عن طريق شبكة المعلومات الدولية وقد لاحظ أن هناك ندرة شديدة حول الموضوع ومن ثم القيام بإجراء المقابلات المعمقة لإدارات المصارف الإسلامية الأردنية إضافة لتوزيع استبانة تهدف إلى دراسة مدى توفر الخصائص في المعلومات المحاسبية حتى تكون مفيدة في المصارف الإسلامية الأردنية وكذلك تقييم جودة المعلومات في ظل التكنولوجيا الإلكترونية، حيث تم تلخيص ما توصل إليه الباحث على النحو التالي:

أولاً: تحليل نتائج الزيارة الميدانية والمقابلات الشخصية

تقوم المصارف الإسلامية الأردنية بإعداد موازنة تخطيطية وعلى أساس سنوي، وقد أكدت إدارات المصارف والعاملين في الموازنات أنها تلعب دوراً بارزاً في مصارفهم، وعند دراسة وتحليل المجالات التي تساهم فيها الموازنات ودرجة تلك المساهمة كانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم(2)

العربي الإسلامي الدولي	الاسلامي الأردني	المصارف الإسلامية	مجال المساهمة
3	3	3	التخطيط بأنواعه
4	3	3.5	قياس وتقييم أداء الفروع
4	2	3	قياس وتقييم أداء العاملين
3	3	3	الإشراف والتوجيه
3	3	3	الرقابة
العربي الإسلامي الدولي	الإسلامي الأردني	المصارف الإسلامية	مجال المساهمة
3	2	2.5	اتخاذ القرارات قصيرة الأجل
3	2	2.5	اتخاذ القرارات طويلة الأجل
3.28	2.57	2.93	جميع المجالات

يلاحظ من الجدول أعلاه أن الموازنات التخطيطية تلعب دوراً جيداً حوالياً (5/3) حيث أن الباحث استخدم التدرج (ممتاز - جيد جداً - جيد - متوسط - ضعيف) حيث أعطى الأوزان على التوالي من (5) إلى (1)؛ وقد حظي مجال قياس وتقييم أداء الفروع بالدرجة الأولى بينما اتخذ القرارات بأنواعها بالدرجة الأخيرة. ولأغراض تحديد فيما إذا كان للتكنولوجيا الالكترونية أثر على موازنات المصارف فقد أقر الجميع أن هناك آثاراً ايجابية بينما أقر البعض بوجود آثاراً أخرى سلبية وقد تم إدراجها ضمن النتائج. وعند دراسة أسلوب إعداد الموازنة التخطيطية لدى المصارف الإسلامية الأردنية فقد تبين أن هذا الأسلوب مركزياً لدى البنك العربي الإسلامي الدولي ومختلطاً لدى البنك الإسلامي الأردني وذلك وفق الآلية التالية:

آلية إعداد الموازنة لدى البنك العربي الإسلامي الدولي:

☞ بناء خطة استراتيجية للبنك من قبل المدير العام بعد مشاورة الإدارة الوسطى: مدير قطاع شركات، مدير قطاع الأفراد، مدير الخدمات الإدارية، مدير العمليات.....إلخ.

☞ مناقشة مشروع الموازنة التخطيطية من قبل المدير العام والإدارة الوسطى وبالتالي إقرارها من قبل المدير العام حيث يتم اعتماد نسب النمو للبنك وبالتالي توزيع نسب النمو على الفروع.

يلاحظ أن إعداد الموازنة العامة يتم بشكل مركزي لدى المدير العام ويقتصر سؤال مديري الفروع عن احتياجاتهم من الأجهزة والأثاث وتوقعاتهم بالنسبة لنسب نمو الودائع والتسهيلات.

آلية إعداد الموازنة لدى البنك الاسلامي الأردني:

☞ دراسة النتائج الفعلية للسنة التي تسبق سنة إعداد الموازنة حيث يتم مقارنتها مع أرقام موازنة تلك السنة وبالتالي يتم بناء أرقام الموازنة بناء على الأرقام الفعلية مع الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات التي طرأت في حالة وجودها.

☞ يتم إعداد موازنات الفروع وبنسب نمو من الأرقام الفعلية وبالتالي يتم إرسالها للإدارة.

☞ مراجعة الإدارة موازنة الفروع حيث يتم غالباً رفع أرقام الموازنة التي وضعها الفرع وذلك بهدف التحفيز.

ثانياً: تحليل نتائج الاستبانة

تبين للباحث أن طبيعة نظام المعلومات المحاسبي المستخدم لدى المصارف الإسلامية الأردنية يتراوح بين شبه المحوسب والمحوسب بالكامل حيث أنه محوسب بالكامل لدى البنك العربي الإسلامي الدولي وشبه محوسب لدى البنك الاسلامي الأردني.

ولأغراض دراسة مدى تأثير الخصائص في المعلومات المحاسبية في ظل النظم الالكترونية فقد صمم الباحث استبانة غطت الأسئلة الخمسة عشر الأولى منها تلك الخصائص، وقد تم توزيعها وتضريغها وتحليلها حيث يلخص الجدول التالي نتائج التحليل:

جدول رقم(3)

العربي الإسلامي الدولي	الإسلامي الأردني	المصارف الإسلامية	الخصائص/عدد الأسئلة
3.8	3.3	3.55	الملائمة/3
4.2	3.6	3.9	الموثوقية(الاعتمادية)/6
4.0	3.0	3.5	الاكتمال/1
4.0	2.5	3.25	التوقيت المناسب/1
4.0	4.0	4.0	القابلية للفهم/2
2.5	3.0	2.75	قابلية التحقق/1
4.0	4.0	4.0	امكانية الوصول إليها/1
3.94	3.5	3.7	جميع الخصائص

يلاحظ من الجدول السابق أن درجة توفر الخصائص في المعلومات المحاسبية حتى تكون مفيدة هي (74%) وذلك بقسمة 3.7 على 5 وهي جيدة وتراوح بين المصرفين من (70%) إلى (78%) وقد حازت خصيتي امكانية الوصول إليها و القابلية للفهم على أعلى نتيجة في حين حازت قابلية التحقق على أدنى نتيجة. وحتى يتمكن الباحث من تقييم جودة المعلومات في ظل التكنولوجيا الإلكترونية لدى المصارف الإسلامية الأردنية فقد ضمن الاستبانة سؤالاً نصه: "تحسنت جودة المعلومات لدى مصرفكم في ظل التكنولوجيا الالكترونية(أنظمة المعلومات المحوسبة) مقارنة مع جودة المعلومات التي تنتجها أنظمة المحاسبة التقليدية" وقد كان الوسط الحسابي للإجابة (4.5) وقد كانت نفس الإجابة لكل من المصرفين مما يبين أن جودة المعلومات تصل إلى حوالي(90%)، وحتى يطمئن الباحث

على صحة هذه النتيجة فقد تم السؤال عنها ضمن أسئلة المقابلة الشخصية فكانت نفس النتيجة النهائية إلا أن أحد المصرفين أعطاها (5) أما الآخر فأعطاها (4)، ومما يعزز هذه النتيجة نتائج تقييم درجة توفر الخصائص في المعلومات المحاسبية حتى تكون مفيدة هي (74%). أما بيان هل تحسنت جودة المعلومات التي تحتويها الموازنة التخطيطية للمصرف في ظل التكنولوجيا الالكترونية من حيث: تقليل الانحرافات بين الأرقام المقدرة والفعلية، وانعكاسها إيجاباً على مدى الاستفادة من الموازنة كأداة: للتخطيط، قياس وتقييم الأداء، الإشراف والتوجيه، الرقابة، اتخاذ القرارات. حيث كان الوسط الحسابي هو (3.75) وقد كانت للبنك العربي الإسلامي الدولي (3.5) وللإسلامي الأردني (4.0) وهذا ينسجم تماماً مع ما تم التوصل إليه أعلاه.

اختبار الفرضيات والنتائج:

إن الأسلوب المناسب لاختبار فرضيات هذا البحث هو الأسلوب الوصفي التحليلي لما حصل عليه الباحث من المقابلات المعمقة للمسؤولين عن الموازنات في المصارف الإسلامية الأردنية ومن تحليل لأسئلة الاستبانة.

اختبار الفرضية الأولى:

تنص هذه الفرضية على: "لا يوجد أثر للتكنولوجيا الالكترونية على فاعلية الموازنات التخطيطية للمصارف الإسلامية الأردنية. واستناداً إلى إجابة السؤال الخامس من أسئلة المقابلات الشخصية ولأغراض تحديد فيما إذا كان للتكنولوجيا الالكترونية أثر على موازنات المصارف فقد أقر الجميع أن هناك آثاراً إيجابية بينما أقر البعض بوجود آثاراً أخرى سلبية حيث قدموا أمثلة على الآثار الإيجابية نجلها فيما يلي: (السرعة في إنجاز المعاملات وسرعة الحصول على المعلومات، إنجاز المعاملات بدرجة دقة أعلى، معرفة أماكن الخلل وإصلاحها وزيادة الإنتاجية، رفع القدرة على التنافس، مواكبة التكنولوجيا الحديثة التي هي من سمات هذا العصر).

أما الآثار السلبية فقد أقر البنك العربي الاسلامي الدولي أنها تركزت جميعها حول تلك المخاطر المرتبطة بالتكنولوجيا الالكترونية في حين أن البنك الإسلامي الأردني نفي وجود أي آثار سلبية للتكنولوجيا الالكترونية على الموازنات وفي ضوء ما سبق نستطيع أن نرفض الفرضية الأولى ونقول أنه يوجد أثر للتكنولوجيا الالكترونية على الموازنات التخطيطية للمصارف الإسلامية الأردنية.

اختبار الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على: "لا تختلف درجة فاعلية الموازنات التخطيطية في إدارة المصارف الإسلامية الأردنية التي تستخدم التكنولوجيا الإلكترونية. وبناء على نتائج التحليل المدرجة في جدول (2) السابق فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونستطيع القول أن الموازنات تلعب دوراً جيداً في إدارة المصارف الإسلامية الأردنية سواء في التخطيط أو قياس وتقييم الأداء أو الرقابة أو اتخاذ القرارات بأنواعها.

اختبار الفرضية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا تتأثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في ظل استخدام التكنولوجيا الإلكترونية".

بناء على نتائج التحليل المدرجة في جدول (3) السابق فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونستطيع القول أن درجة توفر الخصائص في المعلومات المحاسبية حتى تكون مفيدة هي (74%). ويمكن إدراج أهم النتائج على النحو الآتي:

- ✓ يوجد أثراً ايجابية فاقت الآثار السلبية للتكنولوجيا الالكترونية على الموازنات التخطيطية للمصارف الإسلامية الأردنية.
- ✓ توفر خصائص المعلومات المحاسبية حتى تكون مفيدة بدرجة جيدة أما جودتها فيما يتعلق بتلك المعلومات فقد كانت بدرجة ممتازة في ظل التكنولوجيا الالكترونية مقارنة مع الأنظمة المحاسبية التقليدية، في حين أن جودة أرقام الموازنات التخطيطية في ظل التكنولوجيا الالكترونية فقد كانت جيدة.

التوصيات:

بناء على ما تقدم فإن الدراسة توصي بالآتي:

أولاً: توصيات العاملين في مجال الموازنات في المصارف الإسلامية الأردنية:

☞ تفعيل دور الموازنة الحالي عن طريق توعية جميع إدارات المصارف (تسهيلات، ودائع، بطاقات...) وبمختلف مستوياتها الإدارية بالدور الذي تلعبه الموازنة في التخطيط، قياس وتقييم الأداء، الرقابة، اتخاذ القرارات بأنواعها.

☞ مراعاة الإدارة العامة للمصارف الإسلامية الأردنية الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية المحيطة عند تحديد نسب نمو معينة من الفروع وتحديث التصنيف (A,B,C) المتبع لدى البنك العربي الاسلامي الدولي.

☞ التوصية إلى إدارة البنك العربي الإسلامي الدولي بزيادة مشاركة الفروع في إعداد الموازنة لما لذلك من فوائد جمة حيث أنها تميل حالياً بشكل كبير إلى المركزية.

☞ التوصية إلى إدارة البنك الإسلامي الأردني بضرورة بناء نظام معلومات محاسبي يعكس الحاجات الفعلية من المعلومات لمختلف أوجه النشاط ومما يحسن من آلية إعداد الموازنات.

☞ تحديث أرقام الموازنات كل ثلاثة شهور في ضوء الظروف المحيطة وكذلك المؤسسات المنافسة حالياً ومستقبلاً.

ثانياً: توصيات الباحث

☞ تأهيل العاملين في مجال الموازنات بأثر التكنولوجيا الالكترونية على فاعلية الموازنات وبما يضمن سلامة التطبيق في المصارف الإسلامية الأردنية.

☞ توعية إدارات بآثار التكنولوجيا الالكترونية على موازنتها وتعظيم الاستفادة من الآثار الايجابية لها والحد من آثارها السلبية.

تتمية الدور الذي تلعبه الموازنات في إدارة المصارف الإسلامية الأردنية بشكل عام أو في مجال اتخاذ القرارات بأنواعها بشكل خاص مما يرشد تلك القرارات ويرتقى بأداء تلك المصارف.

تحسين جودة المعلومات التي توفرها أنظمة المعلومات المحاسبية وكذلك أرقام موازنتها عن طريق التأكد من توفر الخصائص السبعة في المعلومات حتى تكون مفيدة والمشار إليها في الجدول الثالث السالف الذكر.

قائمة المراجع:

- 1 - الحسبان، عطا الله، مدى مواكبة المدققين الداخليين لمتطلبات تكنولوجيا معلومات أنظمة الرقابة الداخلية في شركات المساهمة العامة الأردنية، المنارة، المجلد 14، العدد 1، 2008.
- 2 - الحمداني، رافعة إبراهيم، نادر استخدام التكنولوجيا المصرفية في ظاهرة غسل الأموال والجهود الدولية لمكافحةها، المؤتمر العلمي الرابع: الريادة والإبداع/ استراتيجيات الأعمال في مواجهة تحديات العولمة، جامعة فيلادلفيا، 2005.
- 3 - الضمجي، عمر محمد ناصر، أثر تكنولوجيا المعلومات في جودة الخدمات المصرفية، "دراسة ميدانية لآراء عينة من زبائن المصارف التجارية العاملة في م/ عدن"، أطروحة دكتوراه، جامعة عدن، الموقع الالكتروني الأول أدناه.
- 4 - مركز زايد للمتابعة والتسيق في ابوظبي، "دور التكنولوجيا الالكترونية في الحرب التجارية والعسكرية المعاصرة" بالعرض والتحليل التطور التكنولوجي الهائل في علوم الالكترونيات ودوره في صنع القرار في الأنشطة المدنية والعسكرية" مجلة مركز زايد للمتابعة والتسيق، العدد 12707، صفر 1424 هـ لعام 2003.
- 5- Romney, Marshal; B. and Paul Jhon Steinbart .Accounting Information Systems, Twelfth edition, Pearson Education Limited, 2012.
- 6- Shirey J.Ho and Sushanta K. Mallick (2006) .The impact of information Technology on Banking Industry: Theory and Empirics.